أحباء المصطفى ﷺ

حملة توعية ضد الاحمدية

أغسطس ١٩٩٢

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (القرآن ٢: ١٦١)

إفتراء

غلام احمد (القادياني)

على

أحمد (صلى الله عليه وسلم)

الكاتب

د. سيد راشد علي

ترجمها من النسخة الانجليزية

د. اقبال محمد الباز

أَلْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ كُلُّهُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ

المقدمة

الحمد و الثناء كله فقط لله الواحد الأحد

نسأل الله العلى القدير ان يغمر بحبه الرسول الكريم محمد الذى لا نبي بعده و أن يجعل بركاته تنزل عليه دوما و أبدا .

عن قريب وزعت الحركه القاديانيه فى كل انحاء العالم كتيب تحت عنوان "مدح أحمد لمحمد" .

و نتوه هنا لاولئك الذين لا يلمون بالثقافه الهنديه الباكستانيه إلى ان أسماء كغلام احمد ، غلام رسول أو غلام على او عبد الرحمن ... الخ هى اسماء مركبه و تعنى على التوالى غلام (عبدٌ) لاحمد ، عبدٌ للرسول ، عبدٌ لعلى ، عبدٌ للرحمن . لذلك نتساءل هنا كيف يمكن لغلام أو عبد لاحمد (صلى الله عليه وسلم) أن يصبح أحمد عينه عليه الصلاة و السلام ؟ وهل يمكن للعبد أن يكون مساويا و مثيلا لسيده ؟

يحتوى كتيب مدح احمد لمحمد على مقتبسات من كتب قائدهم ، مرزا غلام احمد القادانى مؤسس الحركه الاحمديه ، أستشهد بها للتأكيد على أن مرزا غلام احمد كان مغرما بحب النبى الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) . كما تضمن الكتيب مدح و ثناء طويل لله تعالى ، القرآن الكريم و الاسلام . و فى مضمونها تصور هذه الاقتباسات مرزا غلام القادانى على أنه شخصيه فذه هائمه بحب النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) . إلا أن ما لا يعلمه عامة الناس هو ان مرزا غلام احمد قد مر بمرحلتين حاسمه و بارزه فى حياته . الاولى تمتد من طفولته حتى شبابه المبكر و الثانيه من شبابه المبكر حتى شيخوخته . و بما انه ترعرع و نشى فى دار عقيدتها الدينيه هى الإسلام الحنيف ، فقد كان مسلما سنيا مخلصا و ورعا . و عبر فقط خلال هذه الفتره عن رغبته فى خدمة الاسلام و حبه و تبجيله للرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) فى مختلف مؤلفاته و كتبه و أعلن كذلك إنتماءه إلى المذهب السنى المسلم و أهل الجماعه . و بالرغم من انه تعلم العلوم الثقافيه الاساسيه فى بيته ، لم ينظم إلى أى من المدارس الدينيه النظاميه . كما انه لم يتتلمذ على يد أى من شيوخ و علماء الطريقه الصوفيه و يتخذ منه مرشدا روحانيا له . بل انكب على ما تيسر له من كتب دينيه يقرأها و يستنبط منها إستنتاجاته و أرائه الشخصيه ، لذلك إن كان هناك أى انحراف عن مذهب أهل السنه المتعارف عليه ، إلا انه لم يكن ملاحظا ابدا .

و علمنا معتقداته و أفكاره خلال الحقبة الاخيره من حياته تغيرا ملحوظا ، فقد حاول فى البداية مرزا غلام ان يتراجع عن إفاداته ليحد و يحمد من ثورة المسلمين عليه . و لكن مع مرور الزمن اصبح اكثر جراءة و وقاحة و لا يهاب احدا إذا ما كان الامر يتعلق بارائه و معتقداته المبتدعه . و هذا الجزء الاخر من شخصية مرزا غلام احمد الاثمه و تطورها المنحرف مخفى عن انظار الناس و لا يذكر او ينشر قط فى مؤلفات او كتب الحركه الاحمديه الدعائيه .

و يجدر بنا هنا ان نذكر كذلك مؤلفات مرزا غلام احمد التى اعترف فيها شخصيا انه يعانى من عدة أمراض أثرت على عقله و وظائفه الفكريه العليا . من بين هذه الامراض ذكر الاكتئاب ، الوسواس ، نوبات إغماء ، النسيان ، الأرق ، النوبات الهستيريه الانهيارات العصبيه ، الدوار و الدوخه ، مرض داء السكرى و كثرة التبول حتى ١٠ امره يوميا و شكى دوما بحسرة و قلق إرتخاء و ضعف قوته الجنسيه و مشكلة العقم التى تؤرقه و تسلب راحة باله و ذكر العديد من الادويه و العقاقير التى كان يعدها بنفسه لعلاج هذه الامراض أو يطلب من غيره ان يحضرها له . و من بين هذه العقاقير ذكر استعمال النبيذ (الخمر) المنشط و الافيون لعلاج هذه الامراض . و كان حلة بالملائكه الذين كانوا يعلمونه تحضير المركبات العلاجيه لتنشيط و استعادة قوته الجنسيه الضائعه . و حقيقة ذكر فى مرة من المرات أن الله سبحانه و تعالى ألهمه فى حلم طريقة تحضير ما اسماه المركب الالهى لتدعوزه و عطشه الجنسى المتأجج و قد كان الأفيون العنصر الاهم فى تركيب هذا الدواء .

و سأذكر في الاسطر التاليه مقتبسات من نفس الكتب التي ألفها مرزا غلام احمد و سأترك الحكم لينفرد القراء الكرام على شخصيته بأنفسهم . هل كان فعلا متيما بحب النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) ؟ هل كان حقا نبيا كما ادّعى ؟ هل فعلا كان ينزل عليه الوحي من الله تعالى كما ادّعى ام ان ذلك كان نتيجة حصاد مخه و عقله السقيم الذي زاده سقما تشتيتا تجرعه للأفيون و النبيذ (الخمر) .

أخي القارئ الكريم :

الامر مناط بك في النهايه . لتحدد و تقرر فيما إذا كان الجهل و الخداع و الافتراء هي السمه الرئيسيه التي تفصح عنها مؤلفات مؤسس الجماعه الاحمديه أم انها كذلك عمليه خداع و تغطيه محكمه من جانب الحركه الاحمديه لشخصيه مرزا احمد الاثمه و تطورها المتعرج.

د. سيد راشد علي
دبا . الفجيره
دولة الامارات العربيه المتحده
٩ أغسطس ١٩٩٧ م .

إله ورب مرزا غلام احمد :-

تتفاخر في صفوفهم الدعائية الجماعة الاحمدية وتتباهى بحب مؤسسهم وثنائه عليه . وتكشف المقتبسات التالية من كتبه ان وحي غلام مرزا احمد وإلهامه كانا يتوداته أصلا إلى مسار شاذ ومختلف تماما .

« رأيت في منامي أني أنا نفسي الله عينه ..... وآمنت أن ذلك أمرا واقعيا وصحيحا ..... لقد اخترقت الألوهية أحشائي ..... وكنت أتمتم وأقول وأنا على هذه الهيئة اننا جاءه إلى سماء جديده وإلى أرض جديده أخرى. عليه خلقت السموات والارض .. »

(المرجع : روحاني خزائن ، المجلد رقم ١٣ ، الصفحه رقم ١٠٣)

« صرح المسيح الموعود انه في احدى المرات نزل الوحي عليه كما لو كانت حالته الجنسيه أنثى وان الله قد أظهر قوته الرجوليه . إلى هنا أكتفي لمن بالاشارة والتلميح يفهمون . » (المرجع : القول رقم ٣٤ ، اسلامي قرباني ، ص . رقم ١٤ ، للقاضي يار محمد القادياني من الرجال المقربين لمرزا غلام) (حاش لله إحاهو يتهم الله المنزه والبرأمنه باللواط !! اللهم نتوجه اليك بأن تحمنا وتحرسنا حتى من التفكير بمثل هذه الافكار الداحشه)

يخبر الله مرزا عن طريق الوحي يا يلي :-

« يا مرزا ! أنت تملك السموات والارض كما أنا أملكها ... أنت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي ... انت مني بمنزلة عرشي ..... أنت مني بمنزلة إبني ..... انا أرتكب المحاسن وأتداركها وأصححها ..... أنا أصوم وأفطر ..... إننا نبشرك بغلام سيكون تجليا للحق والاجلال كما لو كان الله قد نزل من السموات العلى . إننا نبشرك بغلام .. »

(المرجع : حقيقة الوحي ، روحاني خزائن ، المجلد رقم ٢٢ ص . رقم ٧٩-٩٩)

مرزا غلام أحمد والنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) :-

تحرر كتب ومؤلفات الحركة الاحمدية بالمقتبسات التي اخذوها من تصريحات مرزا ، التي تنبض بحبه للنبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) . ولكن المقتبسات التاليه من نفس الكتب تكشف لنا الوجه الآخر من القصه ، لينفضح أمر شخصيته التي تتطور من مرحله إلى أخرى كان في بادئ الامر عبدا لاحمد (محمد) صلى الله عليه وسلم . ثم اصبح مغرما بحبه إلى درجة الجنون والسكر . بعدها لعب هذا السكر بعقله فاصبح محمدا نفسه (صلى الله عليه وسلم) هل اتباعه (القاديانيون / الاحمديون / اللاهوريون / المرزائيون) على علم ودرايه بمؤلفاته هذه أم انهم يطمسون الحقائق ويدارون عليها ؟ وإن كانوا يعلمون فلماذا هم يدارون على مثل هذه التدليسات والتلفيقات اللاوقاريه ؟

إدعاء مرزا بأنه خادم للنبي ومغرم بحبه للرسول (صلى الله عليه وسلم) :-

كما ذكر في الرساله "مدح احمد لمحمد" ، يدعي مرزا أنه مغرم بحبه للنبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) . كما أدعى انه غلام (عبد) لاحمد (صلى الله عليه وسلم)

« ليس هذا الشخص المتواضع نبي أو رسول . بل هو عبدا للنبي الطاهر و تابعا له . »

(المرجع . تصريح مرزا في مقاله نشرها في صحيفة اخبار الحكم قاديان رقم ٣ ، مجلد رقم ٥)

« بعد ولدي وشغفي وسكري بحب الله تعالى ، انا مغرم بحب محمد ، وان كان هذا هو الكفر عينه ، فانا والله الكافر الملحد الاعظم . »

(المرجع إفادة مرزا وتصريحه في مقالها اسمها " ثناء ومدح أحمد لمحمد " الصفحه الاولى ".

وأدعى بعد ان الاولا أتباعه حبه للنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) ان هذا الحب تطور إلى مرحلة أنتقاليه اصبح فيها هو (مرزا) محمدا النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) . فقد صرح بما يلي :-

« لقد من الله على بهبات خزائن النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) وأكملها بسخاء . ومدني بعطف وكرم النبي الرحيم حتى اضحى وجوده وجودي . لذلك من يدخل في ملتي وجماعتي ، يصبح أحد أبناء الصحابه الذين هم افضل من كل الانبياء . ولا يخفى على العقلاء الذين يفكرون أن هذا هو ما تشتمله الجمله " آخرين منهم " ان من يفرق بيني وبين المصطفى (صلى الله عليه وسلم) - أي النبي الكريم - كمن لم يرالي أو

كمن لم يرانى أو يؤمن بى."

(المرجع : الخطبه الالهيه ، روحانى خزائن مجلد رقم ١٦ ، الصفحات ٥٥٨ - ٥٥٩)

واصبحت المسأله مسأله وقت حسب ليبدأ بادعائه انه النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) وليتقمص شخصيته النقيه الطاهره . وهكذا اصبح الغلام اى العبد السيد نفسه بين ليله وضحاها

إدعاء مرزا بأنه سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

يقول مرزا :

« محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم » ، ى مصدون هذا الإلهام المنزل على ، سمانى الله محمد ، ورسول كذلك » .

(المرجع : روحانى خزائن ، مجلد رقم ١٨ ، ص رقم ٢٠٧) .

كما ادّعى مرزا مايلى :-

« للرسول الكريم مقدمان أوظلتان ، أو يمكنك القول بعبارة أخرى أنه قد تنبأ بمقدم النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) ووُعِدَ به . وقد تحقق ذلك بظهور المسيح الموعود والمهدى الموعود . »

(المرجع : روحانى خزائن ، المجلد ١٧ ، صفحه رقم ٤٩)

وصرح كذلك عايلى :-

« لقد نوّهتُ عدة كرّات مشيرا إلى الأيه الكريمه (من القرآن الكريم) - وآخرين منهم لما يلحقوا بهم - انها الدليل الساطع لبروز وظهور النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) مرة أخرى ومجازا انا النبى لنفسه هذا (المشار اليه) ، خاتم الانبياء . وقد سمانى الله قبل عشرون عاما فى كتاب براهين الاحمديه احمد ومحمد وأعلن للملا انى نبيه ورسوله . »

(المرجع : ايك غلطى كا إزاله ، روحانى خزائن ، المجلد رقم ١٨ ، الصفحه رقم ٢١٢)

كما قال مرزا مايلى :-

« لقد كان للنبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) مولدان كنبى . أو بعبارة اخرى تستطيع القول أنه ألمّ أن النبى سيظهر مرة أخرى فى هذا العالم بظاهرة تناسخ الارواح ، وقد تم ذلك بتجسيد المسيح الموعود والمهدى الموعود له . »

(المرجع : ايك غلطى جلرائنا ، روحانى خزائن ، مجلد رقم ١٧ ، الصفحه رقم ٤٩)

وأفاد مرزا كذلك مايلى :-

« طالما أنف جئت تجسيدا للنبى الكريم ، وطالما ان كل إنجازات محمد (الروحانيه والمعنويه والماديه) ، بما فى ذلك النبوه تنعكس فى ظل مرآتى ، فمن هو ذلك الشخص الذى أدعى النبوه غيرى ؟ »

(المرجع : ايك غلطى كا إزاله ، روحانى خزائن ، مجلد رقم ١٨ ، الصفحه رقم ٢١٢)

أثرت مثل هذه التصريحات والإفادات تأثيرا سلبيا على اتباعه ، بحيث أنهم عبروا عن رأيهم بجساره على النحو التالى :-

يقول مرزا بشير احمد ابن مرزا غلام مايلى :-

« لايعتبر المسيح الموعود شخصا مستقلا عن النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) ولكنه (اى النبى الكريم) برز مرة أخرى إلى حيز الوجود فى هذا العالم على هيئة المسيح ..... لهذا هل يوجد هناك أدنى شك أن الله تعالى قد ارسل النبى الكريم مرة أخرى إلى قاديان .

(المرجع : كلمة الفصل الصفحات ١٠٤ - ١٠٥ ، وثيوان ريليجيئز ، قاديان ، عدد شهر مارس ١٩١٥)

« اصبح جليا الآن أنه ان كان رفض النبي الكريم وعدم التسليم بصحة رسالته كفرًا ، فإن رفض المسيح الموعود كفرا لا شك فيه كذلك ، لأن المسيح الموعود هو النبي الكريم عينه ولا يعد شخصا مختلفا أو منفصلا عنه ، وإن كان من يرفض المسيح الموعود ليس بملحد ولا بكافر ، فإن من يرفض تصديق رسالة النبي الكريم والايمان بها ، غير ملحد ولا كافر ، لاسمح الله ، كذلك »

(المرجع : كلمة الفصل ، الصفحات ١٤٦ - ١٤٧ ، رثيوان رليجيتز ، قاديان ، عدد مارس ابريل ١٩١٥)

« هل يبقى هناك ادنى شك بأن الله قد ارسل محمدا (صلى الله عليه وسلم) مرة أخرى ليكمل وعده ويفي به ؟ »

(المرجع : كلمة الفصل لمرزا بشير احمد ، رثيوان رليجيتز ، الصفحات ١٠٥ ، العدد رقم ٣ ، المجلد رقم ١٤)

الغاء مرزا مساواتان في المنزله والشأن :-

وخطوة بخطوة ، اصبح مرزا ند للنبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) يضاهيه ويساويه في المنزله ، المكانه والشأن . فقد صرح مرزا قائلا :

« من يفرق بيني وبين المصطفى (صلى الله عليه وسلم) لكن لم يرانى ويتعرف علي ويعترف بي »

(المرجع : روحاني خزائن ، المجلد رقم ١٦ ، الصفحه رقم ١٧١)

كتبت صحيفة الفضل القاديانيه الرسميه ، مايلي :

« إن كينونة المسيح الموعود (مرزا) ، في نظر الله تعالى هي كينونه النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) . وبتعبير آخر نقول أنه لا توجد في سجلات الله (حاش لله ، هل أطلع عليها ؟) ازدواجيه أو فرقا بين المسيح الموعود وبين النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) . بل بالأحرى ، يشترك الاثنان ويتمتعان بنفس الشهره ، نفس الرتبه ، نفس المكانه ، ونفس الاسم كذلك ولدانهما فعلا شخصان إثنان ، هما في الحقيقه الشخص نفسه . »

(المرجع : الفضل ، قاديان ، مجلد رقم ٣ ، العدد رقم ٣٧ ، بتاريخ ١٦ سبتمبر ١٩١٥ ، كما ذكر في المذهب القادياني ، الصفحه رقم ٢٠٧ ، الطبعه التاسعه ، لاهور)

كلمة التشهد القاديانيه :-

ثم فرق واحد (في مفهوم معنى كلمة التشهد) مجيء وقدوم المسيح الموعود . الا وهو انه قبل ظهور المسيح الموعود ، اقتصر في مفهوم معنى (محمد رسول الله) على الانبياء السابقين فقط . ولكن عند مجيء المسيح الموعود ، أضيف نبي آخر إلى مفهوم معنى محمد رسول الله ..... لذلك يترتب على من يعتنق ديانة الاسلام ، أن يؤمن بنفس كلمة التشهد هذه ، ولكن بفارق بسيط الا وهو أنه استعمل مفهوم معناها على إضافة نبي آخر بقدوم المسيح الموعود ..... لا تحتاج إلى صياغة كلمة تشهد أخرى لأن المسيح الموعود لا يختلف ابدا عن النبي الكريم ، كما قال (أي النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم)) : «صار وجودي وجوده» وكما قال كذلك : « من يفرق بيني وبين المصطفى لكن لم يرانى ويتعرف علي ويعترف بي » . لهذا فالمسيح الموعود هو نفسه محمد رسول الله الذي برز مرة أخرى إلى حيز الوجود لينشر الاسلام . وعليه نحن لا نحتاج إلى صياغة كلمة تشهد أخرى . ولكن نعم إن كان من جاء بعد شخصا آخر (غير النبي) ، حينئذ سنحتاج حتما إلى صياغة كلمة تشهد أخرى ..... فكروا في ذلك جميعا . »

(المرجع : كلمة الفصل ، الصفحه ١٥٨ ، الكاتب مرزا بشير احمد)

« ظهر اختلاف وفرقا (في مفهوم معنى كلمة التشهد) فقبل مجيء المسيح الموعود (مرزا القادياني) نظرا

فقبل مولد المصلح الموعود (مرزا القادياني) كنبي ورسول إلى هذه الدنيا ، اشتملت في مفهوم تفسير جملة محمد رسول الله على الانبياء الذين سبقوه واقتصرت عليهم فقط . ولكن بعد ظهور المسيح الموعود (مرزا القادياني) كنبي في هذا العالم ، أضيف في آخر إلى مفهوم الصف التفسيري لمحمد رسول الله . لهذا نحن ، لاسمح الله ، لا نعتبر كلمة التشهد بعد مجيء المسيح الموعود ملغيه . بل بالعكس يصبح ضياءها وتوهجها الكبرياء ساطعا بمقدمه . وباختصار ما زالت نفس كلمة التشهد

المتعارف عليها ، سارية المفعول لاعتناق مذهب الإسلام ولكن مع اختلاف بسيط ألا وهو أن ظهور المسيح الموعود (مرزا القادياني) أضاف إلى مفهوم معنى محمد رسول الله في آخر . »

(المرجع : كلمة الفصل ، الصفحة ١٥٨ ، مرزا بشير احمد القادياني)

« اضافة إلى ذلك ، حتى لو سلمنا بالافتراض المستحيل ان الاسم النبيل المقدس لسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) قد ورد في نص كلمة التشهد المقدسة لأنه آخر الانبياء ، فلا بأس أو ضرر في تسليمنا لذلك . ولا نحتاج إلى صياغة كلمة تشهد جديدة لان المسيح الموعود لا يُعد في صيغاته شخصا مختلفا عن النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، كما يقول (المرزا) بنفسه ما يلي : « شخصي وكينونتي هي نفس شخص وكينونة محمد رسول الله . » ويقول كذلك : « إن من يفرق بيني وبين المصطفى كمن لم يرانى ويتعرف على و يعترف بي » . والسبب الوجيه لذلك هو وعد الله العلي القدير انه سيرسل "خاتم الانبياء" مرة اخرى إلى هذه المعمورة مجسدا على هيئة شخص آخر كما هو مفهوم من الآية "وآخرين منهم ..... لهذا فالمسيح الموعود (مرزا القادياني) هو عينه محمد رسول الله ، وقد جُسّد وأرسل مرة أخرى لينشر دين الاسلام في هذا العالم . عليه نحن لا نحتاج لصياغة كلمة تشهد أخرى وحتما لكانت صياغة مثل هذه الكلمة ضرورية لو أنه قدم تجسيد شخص آخر غير محمد رسول الله . لذلك فكروا و تأملوا . »

(المرجع : كلمة الفصل ، الصفحة ١٥٨)

كلمة التشهد القادياني :-

بالاشارة إلى الآية (القرآنية) : «يأيها الذين آمنوا ، صلوا عليه وسلموا تسليما» (٣٣ : ٥٦) ونسبة إلى تلك الأحاديث التي وردت في نصها إرشادات الصلاة على الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، نوه هنا إلى ان الصلاة على حضرة المسيح الموعود ضرورية و هامة كما هي الحال بالنسبة للنبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) (لا سمح الله !) .

(المرجع : رسالة درود شريف لمحمد اسماعيل قادياني ، الصفحة ١٣٦)

« بناء على التقاليد الاسلامية و إشارة إلى الاحاديث ، من الضروري بكل جلاء ووضوح أن تشمل الصلاة كذلك على أهل بيت النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، عليه بل الاحرى من الأهم أن نُصلي كذلك بكل جلاء ووضوح على المسيح الموعود وأن لا يتسنح قلب الشخص و يطمئن ، مالم تشمل كلمة التشهد العامة التي يتلوها الصلاة و السلام على المرزا (القادياني) بجانب النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) ما يلي نص حضرة المرزا (المسيح الموعود) المفترى :-

« من بين الاعتراضات التي تتقدم بها الجهلاء ضدي كذلك هو أن أتباع هذا الشخص (أي المرزا) يصلوا و يسلموا عليه بقولهم (عليه الصلاة و السلام) وقطعا هذا حرام . والاجابة على هذا الاعتراض هي أنني انا المسيح الموعود . وإذا ما تركنا جانبا الاعتراض بالصلاة و السلام على بركة ، فالنبي الكريم نفسه حث من يجد المسيح الموعود أن يسلم عليه وقد ورد في الكثير من مثنه موضح في

فى كل الأحاديث موضوع الصلاة و السلام على المسيح الموعود ، عليه إن كان النبى الكريم قد كرمنى نفسه بهذا الاسلوب و ان كان هذا ما قاله الصحابة عنى بل ما قاله الله (تعالى) عنى ، فما العيب فى ان نصلى و نسلم عَلَىَّ أهل جماعتى و ما هو الحرام فى ذلك . »

(المرجع : رسالة درود شريف ، أربعين : العدد رقم ٤ ، روحانى خزائن ، المجلد رقم ١٧ ، الصفحه ٤٤٩)

تحريف مرزا لآيات القرآن الكريم :-

استحوذت على حواس هذا الشخص الذى أعلن نفسه نشوة حبه العائله للنبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) و لم يسمح للآخرين أن يحكموا عليه بأنفسهم ؛ إستحوذت على حواسه الهواجس و الافكار الضاله فادعى نزول الوحى عليه ، بل نستطيع القول أن هوس الجلال و العظمه مسّه فأصيب بالجنون و ادعى نزول الوحى عليه مخبرا إياه أن كل الآيات القرآنيه التى نزلت لتكريم و تعظيم النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) ؛ أنزلت كذلك تكريما و تعظيما لمرزا غلام . تحرى الامر بنفسك و تصفح كتاب حقيقة الوحى ، مجلد رقم ٢٢ من روحانى خزائن من الصفحه ٧٧ إلى ١١١ و ستجد أن مرزا غلام قد ذكر العديد من هذا الالهام و الوحى الذى أدعى انه نزل عليه مخلوط من اللغات العربيه الاردويه ، الفارسيه ، البنجابيه و احيانا الانجليزيه . و من يلم بالقرآن الكريم سيعترف فورا على مدى اتساع رقعة هذا التحريف للعديد من آيات القرآن الكريم و من بينها سيجد المرء تلك الآيات التى أنزلت تمجيدا و تعظيما للنبى الكريم قد حرفت كذلك بعض الآيات التى تشير إلى سيدنا ابراهيم (عليه السلام) لم تسلم من هذا التحريف . و سنورد هنا ذكر بعض هذه الامثله فقط لضيق المجال و المكان ، ملتمسين منك مراجعة كتاب حقيقة الوحى لتلم بكامل التفاصيل العاريه بكل جلاء و وضوح تام .

يعظم الله سبحانه و تعالى و يمجد الرسول النبى الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) و صحابته فى القرآن الكريم فى الآيه الكريمه التاليه : « محمد رسول الله و الذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ..... » (٢٩ : ٤٨ القرآن) و لم يفسر خلال الاربع عشر قرنا الماضيه ، المسلمون هذه الآيه على أى نحو آخر و لكن إلهام وحى مرزا يشير إلى تفسير آخر و هو ما يلى :-

« "محمد رسول الله و الذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم" أخبرنى الله فى هذه الآيه التى انزلها علىّ ، أننى انا محمد و نبى كذلك . »

(المرجع : روحانى خزائن ، المجلد رقم ١٨ ، الصفحه ٢٠٨) .

هنا أدعى مرزا غلام أنه قد أوحى اليه انه هو محمد و هو نبى كذلك و هذا إفتراء صارخ صريح لا يقبله العقل و لا يحتاج إلى تعقيب

و ما يلى قائمه ببعض الآيات القرآنيه التى سيعترف عليها فورا أى مسلم يحب النبى الكريم أنها أنزلت تعظيما و تمجيدا للرسول الكريم سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) فقط لا غير . و قد أدعى مرزا أنها أنزلت عليه كذلك مرة أخرى عن طريق الوحى لتعظيمه و تكريمه !

- هو الذى ارسل رسوله بالهدى ..... (القرآن ٩ : ٣٣)
- سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى . (القرآن ١٧ : ١)
- قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى (القرآن ٣ : ٣١)
- إنا فتحنا لك فتحا مبينا (القرآن ٤٨ ، الايات ١-٢)
- يس و القرآن الحكيم . انك لمن المرسلين (القرآن ٣٦ ، الآيات ١-٣)
- إنا اعطيناك الكوثر (القرآن ١٠٨ : ١)
- و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين (القرآن ٢١ ، ١٠٧)

بعد أن سرق تاج نبوة الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) وتقمص شخصيته على مدى فترات زمنية متقطعة ومتباعدة ؛ عمد أتباعه ومعاينه لسرقة كل نسب ولقب . هكذا

- أصبحت عائلته وأفرادها (أهل البيت)
- أتباعه اصبحوا (الصحابة) (الكرام).
- نسب إلى زوجة مرزا لقب (أم المؤمنين)
- سمى المسجد الذى بناه والده فى قاديان (المسجد الاقصى)

وأتهم مرزا غلام المسلمين انهم اخطؤوا ولمدة اربعة عشر قرنا من الزمان حرمة وقداسة البيت الاقصى ، لانه حسب ادعائه فالمسجد الاقصى موجود فى قاديان . وعندما أسرى الله تعالى بسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) الى المسجد الاقصى لم يسر به إلى القدس بل إلى قاديان . وصرح مرزا بخصوص ذلك قائلا :

« الآية القرآنية (١٧:١) سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى ..... تعنى لنظارة فعلا المسجد الذى بناه والد مرزا والذى تمام لتوسيع رقعته مرزا بنفسه .

(المرجع : اعلان لجميع المتبرعات لبناء منارة المسيح ، مجموعه اعلانات ، المجلد رقم ٣ ، الصفحه ٥٨٦)

اصبحت قاديان مكرمه ومقدسه وحرمه واصبحت زيارة تلك الارض حسب تعبيره بظل حج بيت الله فى مكه . وقد صرح بذلك فى أبيات الشعر التاليه :-

اصبحت قاديان أرض وقار وكرم ،
فقد جعل جموع شمل الناس منها أرض حرم .

(المرجع : الدر الثمين ، مجموعه اشعار كتبها مرزا غلام أحمد)

« يذهب الناس لتأدية فريضة الحج والعمره وأثالة الحج كذلك . ولكن الثواب من حضور هذا الاجتماع العام فى قاديان (الجلسه سالانه) أكثر بكثير من أثالة الحج . ومن يمثل مهملا وتاركا لهذه الحقيقه فقد أضل كثيرا ، الامر ليس هينا بل خطيرا . لأن صراط مذهب الاحمديه وحدانى وهو امر ربانى . »

(المرجع : آئينه كمالات اسلام ، روحانى خزائن ، مجلد رقم ٥ ، الصفحه رقم ٣٥٤)

« بما ان الحج قد فرض على من استطاع اليه سبيلا ومن هو قادر مستطيع ماديا ومعنويا إلا أنه قد أعفى الفقراء من ذلك علما بأنهم أول من يبدأ بالمبادرات الروحانيه ولكن الله قرر وفرض (ظل الحج) حتى يتمكن أولئك الذين تقع على عاتقهم مسؤوليه رفع راية الاسلام والسمو بشأنه وحتى يتمكن كذلك فقراء مسلمى الهند من المشاركه فيه . »

(المرجع : خطبة ميان محمود احمد ، خليفة قاديان المنشوره فى صحيفة الفضل ، المجلد رقم ٠ ، العدد رقم ٦٦ بتاريخ واحد من ديسمبر ١٩٣٠)

وحى مرزا غلام :-

إبان هذه الفتره ، اضفى مرزا غلام من الجساره والشجاعه بحيث انه أعلن علنا نزول الوحى والالهام عليه . وهكذا أعلن نزول الوحى عليه :-

« ليس مصدر ركيزة دعوانا وقاعدته الحديث (الشريف) ، بل القرآن والوحى المنزل علىّ ، إلا أننا نستشهد بتلك الاحاديث المتفقه فى جوهر مضمونها مع القرآن ولا تتعارض مع إلهام الوحى المنزل علىّ . اما بقيه الاحاديث فارميها كالزباله فى

فى سلة المهملات .

(المرجع : روحانى خزائن ، المجلد رقم ١٩ ، الصفحه رقم ١٤٠)

« فى براهين الاحمديه ، خاطب الله باسم ابراهم ..... »

(المرجع : أربعين ، العدد رقم ٣ ، روحانى خزائن ، المجلد رقم ١٧ ، الصفحه رقم ٤٠)

« تحتوى تعاليمى على أوامر و نواهى وتحديد ، اصلاح لأهم المسائل والأمور التشريعيه . لذلك سمى الله تعاليمى و الوحى المنزل على السفينه . إذا أنظر ، فقد صرح الله بنفسه أن الوحى المنزل على ، وان تعاليمى وان الوكلاء لى هو سفينة نوح . وأنها مصدر خلاص و نجاة الامه . فليبصر من له عيون يرى بها وليسمع من له آذان يسمع بها .

(المرجع : اربعين ، المجلد رقم ٤ ، الحاشيه فى الصفحه رقم ٦ ؛ روحانى خزائن ، المجلد رقم ١٢ ، الصفحه رقم ٤٣٥)

« أقسم بالله تعالى انى أومن بهذا الوحى والالهام المنزل على نفس الطريقه والاسلوب الذى أومن به بالقرآن و الكتب السماويه الاخرى المنزله من عند الله . ولما أومن بدون ادنى شك أن القرآن هو كتاب الله المقدس . كذلك اومن بان ذلك الوحى الذى ينزل على هو كلام الله نفسه . »

(المرجع : حقيقه الوحى ، روحانى خزائن ، المجلد رقم ٢٢ ، الصفحه رقم ٢٢)

« إننى أومن بالوحي المنزل على كإيمانى بالقرآن و التوراة . »

(المرجع : اربعين ، العدد رقم ٤ ، روحانى خزائن المجلد رقم ١٧ ، الصفحه رقم ٤٠٤)

« و نزل على وحي كلام الله بحيث انه لو جمع لن يقل مجموعه عن عشرين جزءا . »

(المرجع : حقيقة الوحى ، روحانى خزائن ، المجلد رقم ٢٢ ، الصفحه رقم ٤٠٧)

مرزا أرفع مكانة من النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) (معاذ الله)

بالرغم من التقدم الذى احرزه لتضليل المسلمين والافتراء عليهم وعلى دين محمد ، لم يكن مرزا غلام يجد متنفسا بذلك . واراد أن يتطور اكثر فاكثر . وعليه نتساءل هل ما ابتلى به هو تطور و نشأه روحانيه ، أم أنه هوس الخطيه تمتزن بنزعة شيطانيه إبليسيه ؟ سنترك الامر لكم كي تحددوا و تقرروا ذلك بأنفسكم . إذ كانت خطوته القادمه هى إدعاءه بأنه اكثر تفوقا وعلوا فى الشأن و المنزله من النبى الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) فقد قال ما يلى :-

« حقيقة ، تعتبر قداسة وروحانية النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) المحسوه على شكل مرزا غلام حاليا وهى فى نهاية عامها الالف السادس اكثر فعالية ، قوة ، كمالا و تأثيرا مما كانت عليه فى سنواتها الاولى ، و نورها يشع ضياء كالبدر المنير . »

(المرجع : الخطبه الالهاميه ، روحانى خزائن ، المجلد رقم ١٦ الصفحه رقم ٧١)

« برزت إلى حيز الوجود قداسة النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) فى السنة الالف الخامسه (من التقويم المكى) بكامل صفاتها المميزة و لكن لم تكن تلك الحقبه من الزمن قمة تطور قداسته ، بل بالأحرى كانت الخطوه الاولى للوصول إلى أعلى مرتبات الكمال وتجلت هذه القداسه بكامل عظمتها فيما بعد فقط و فى وقتنا هذا الراهن فى السنة الالف السادسه (أى عند ولادته وبروزه فى قاديان)

(المرجع ، مرزا فى خطبته الالهاميه ، روحانى خزائن ، المجلد رقم ١٦ ، الصفحه رقم ٢٦٦)

وقد نبه أتباعه إلى أنه قد منح ٣٠٠,٠٠٠ معجزه و سمه بينما النبى الكريم منح فقط ٣٠٠٠ منها ، مفتراً بنفسه معتدا بها ، مدح نفسه فى هذه الابيات من الشعر التى قرضها .

« معجزة الله للنبي الكريم هي فقط خسوف القمر .
أما أنا فمعجزته لي هي الاثنين معا كسوف الشمس وخسوف القمر .
هل بعد هذا ستكذبوني . »
(المرجع : اعجاز أحمدي ، روحاني خزائن ، المجلد رقم ١٩ ، الصفحه ١٨٣)

لقد أدعى انه أخبر عن بعض اسرار الآيات المبهمه في القرآن الكريم التي لم ينزل تفسيرها على النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) . عليه لم يفهم النبي الكريم تفسير معنى ابن مريم ، دجال ، حمار الدجال ، ياجوج وماجوج ودابة الارض .
(المرجع : ازالة الاوهام ، روحاني خزائن ، المجلد رقم ٣ ، الصفحه ٤٧٢)

« ولد الاسلام في مهده (في عهد النبي الكريم) صغيرا كالهلال وقُدِّر له أن يصبح (في عهد مرزا) كالبدر المنير . »
(المرجع : روحاني خزائن ، المجلد رقم ١٦ ، الصفحه رقم ١٨٤)

« من الواضح ان يوم الفتح المبين (لمكه) كان في عهد الرسول الكريم ، ولكن بقي نصر وفتح آخر اكثر عظمة وجلالاً ، وقد كُتب له ان يتحقق في عهد المسيح الموعود
(المرجع : روحاني خزائن ، المجلد رقم ١٦ ، الصفحه رقم ٣٨٨)

قرأ احد أتباع المرزا هذه الابيات من الشعر امامه . ونُقل عن المرزا أنه عندما سمعها قال : "جازاك الله " وانه خطها بخط عريض وبروز هاوفي احد جدران بيته علقها كذلك .

« بين ظهرانينا محمد مرة اخرى نزل
وهو الرجل الاعظمة من ذي قبل
ومن يود ان يرى في ذروة كماله محمدا .
فإلى قاديان فليتوجه ليشاهد غلام احمد . »
(المرجع : تاريخ ظهور أكمل قادياني ، نشرت في الصحيفه القاديانيه بيغام الصلح بتاريخ ١٩١٦/٣/١٤)

« لقد كان التطور العقلي والذهني للمسيح الموعود (مرزا القادياني) اكثر علوا ودرجة منه للنبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) . وماهذه الامثلة واحدة من الشوق الذي يتمتع به المسيح الموعود على النبي الكريم . ولم تتملكن القدرات العقليه والذهنيه للنبي الكريم ان تتطور وتظهر بشكل أشمل وأوسع لافتقار وجود الحضاره ، ولو أن امكانية تلك القدرات للتطور والظهور كانت متواجده لديه . وقد ظهرت الآن بجلاء وشكل أوسع بواسطة المسيح الموعود بفضل تقدم الحضاره . »
(المرجع : رفيوف ريجيز ، مايو ١٩٧٩ ، قادياني مذهب ، الصفحه ٢٦٦ ، الطبعه التاسعه لاهور .)

مرزا يسعى للحط من منزلة النبي واهانته :-

ولم يتوقف مرزا غلام عند حده ذلك ، بل تحداه ليطال كذلك منزلة النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) وقد سعى جاهدا للحط من مكانة النبي الشريفه واهانتها والدليل على ذلك مايلي :-

- لم يفهم النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) معنى التفسير الأصح لسورة الزلزال
(المرجع : روحاني خزائن . المجلد رقم ٣ . الصفحات ١٦٦ - ١٦٧)
- وأثبت في النهايه أن الوحي المنزل على النبي الكريم كان كذلك خاطئا .
(المرجع : روحاني خزائن . المجلد رقم ٣ ، الصفحه رقم ٤٦٤)
- لقد ارتكب النبي الكريم عدة أخطاء في فهم معنى تفسير رسالة الوحي المنزل عليه .

(المرجع : روحانى خزائن : المجلد رقم ، الصفحه ٤٢٢)

يجد قبر النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) من أقدس الأماكن لمائر المسلمين فى العالم انظروا كيف يدنس مرزا القادياني قداسة وحرمة هذا القبر الشريف.

(ارجو ان يغفر لى الله عزوجل و رسوله الكريم، إذ سمحت لنفسى أن أسرد هنا مثل هذا التدنيس على لسان المرزا).

• ولقد اختار الله هذا المكان المخزى والمشين ليقبر فيه النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) وهو مثل للغاية، موحش ومظلم وضيق غير متسع وقد كان مرتعا لمرار الحشرات ..... »

(المرجع : روحانى خزائن : المجلد رقم ١٧، الصفحه رقم ٥٠٥)

إدعائه بأنه آخر الأنبياء :

بعد أن وصل بادعاءاته وافترائه إلى هذه الدرجه الذميمه المنحطه، لم يكن غريبا أن يدعى بأنه آخر الأنبياء.

« كنت أنوه دوما إلى انه استنادا إلى الآيه القرآنيه " وآخرين منهم لما يلحقوا بهم (القرآن ٦٢ : ٣)، وعلى شكل الهيئه البروزيه (التى فسرها القاديانيون على انها تعنى خروج الضل، البديل، الصوره والرمز للنبى الكريم) أنا عينه نفس النبى، خاتم الأنبياء وقبل عشرين عاما منحنى الله اسم احمد ومحمد فى البراهين الاحمديه، وصرح بأننى قد برزت إلى حيز الوجود (على شكل الضل، الرمز والبديل) بتجسيد للنبى الكريم (صلى الله عليه وسلم). عليه إعلان نبوتى هذه لا تتعارض قط أو تتضارب مع كون النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) خاتم الأنبياء (أى آخرهم)، لأنه لا يمكن أن تفصل الضل عن الأصل. وعما وأننى انا محمد بالصورة الضليه له، فأنه هنا إلى أننى لم أنتهك حرمة ختم النبوه هذا لأن نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم) مازالت بيد محمد. »

(المرجع : مرزا غلام فى مقالته ايك غلطى كا ازاله التى نشرت فى روحانى خزائن مجلد رقم ١٨، ص ٢١٢)

« فليبارك من اعترف بى وآمن بى. من بين كل السبل المؤديه إلى الله أنا آخرها. ومن بين كل انواره المشعه انا آخرها. القيس هو الشخص الذى ينبغى لأنه يرونى بخيم الضلام الحالك والرامس. »

(المرجع : كشتى نوح، روحانى خزائن. المجلد رقم ١٩، الصفحه ٦١)

« انا الشخص الوحيد فى هذه الأمه الذى أختير ليحصل على لقب النبى ولا يستحقه احد غيرى ..... وكان لابد وأن يتحقق ..... فكما هو منصوص فى الحديث الشريف الصحيح أنه "شخص واحد فقط سيكون كذلك"، فقد تحققت تلك النبوه. »

(المرجع : حقيقة الوحى، روحانى خزائن، المجلد رقم ٢٢. الصفحه رقم ٤٠٦)

« لقد انتهى عهد النبوه بعد نبينا (صلى الله عليه وسلم). لهذا لا يوجد بعده اى نبى عالم يحاط بنوره وعالم يجعله الله وريثه وخليفته. ولكن معلوما أن محمدا (صلى الله عليه وسلم) منح ختم النبوه منذ الأزل. ثم منح له (اى لمرزا) الذى تلقى العلم من روحه واصبح بذلك ضله الضليل. فليبارك الشخص العالم وليبارك كذلك التلميذ المتعلم (اى المرزا). لقد كان قضاء وقدرا أن تظهر إلى حيز الوجود ختم النبوه فى السنة الالف السادسه مرة اخرى وهى اليوم السادس من ايام الله ..... هكذا ولد المسيح الموعود فى السنة الالف السادسه. »

(المرجع : ضميمة خطبة الهامية، روحانى خزائن : المجلد رقم ١٦، الصفحه ٣١٠)

كتب مرزا بشير احمد ابن مرزا غلام ما يلى :-

« لهذا يستحق شخص واحد فقط أن يحمل على لقب البنوه من أمة محمد ..... ولم يتمكن أحد عدا المسيح الموعود (مرزا القاديانى) من أن يمشى على خطى النبى الكريم بأصح الطرق وأكملها ليستحق عن جدارة لقب ظل النبى الكريم . عليه أختير المسيح الموعود فقط ليصبح نبيا . »

(المرجع : كلمة الفضل ، رفيو اف ريليجنز ، قاديان ، الصفحه ١١٦ ، عدد رقم ٣ ، المجلد رقم ١٤)

و نشرت الصحيفة الرسميه القاديانيه ما يلى :-

« تثبت هذه المقتبسات أنه لا يمكن لأحد غير المسيح الموعود (مرزا القاديانى) أن يصبح نبيا ..... يلزمنا بعد النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) نبيا واحدا فقط وارسال العديد من الأنبياء سيحرق حكمة الله وسيربك نظام الخالق الربانى . »

(المرجع : شهيد الاديان ، قاديان ، رقم ٨ ، مجلد رقم ١٤ ، الصفحه ١١ ، بتاريخ اغسطس ١٩١٧)

مرزا يشتم ويوبخ الاسلام :-

الاسلام ديناميتا فى الفتره التى سبقت عصر ظهور مرزا .

تقريبا فى عام ١٩٠٦ وبناء على طلب اقتراح خواجه كمال الدين ، وقع المولوى محمد على إتفاقا مع رئيس تحرير صحيفة أخبار الوطن على ان لا تنشر صحيفة رفيو اف ريليجنز أية مقالات عن المذهب القاديانى وأن تقتصر نشرهاتى الاعداد القادمه على المواضيع الاسلاميه العامه الصرفه . واتفق كذلك معه على أن ينشر رئيس تحرير صحيفة الوطن بين صفحاتها الاعلانات لمساعدة إزدياد رقعة توزيع صحيفة رفيو اف ريليجنز . لم يوافق المرزا القاديانى المدعى بأنه المسيح الموعود على هذا الاقتراح كما عارضه كذلك رجال الجماعه الاحمديه الآخرين . وصرح حمزة صاحب (كما يسمونه) بما يلى :

« إن استثنيتونى و استغنيتم عن الكتابه عنى ، فستندمون فى صحفكم الدين الميت . »

(المرجع : ذكر حبيب ، المفتى محمد صادق القاديانى ، صفحه رقم ١٤٦ ، الطبعه الاولى)

« إننا نؤمن ان الدين الذى لا يتمتع باستمرار نزول رسالة البنوه (كما هو الحال فى دين الاسلام) هو دين ميت . ونحن نسمى الاديان التاليه ، اليهوديه ، النصرانيه ، المسيحيه و الهندوسيه أديانا ميته لانه حاليا لا يوجد انبياء جدد فيها وإن كان هذا هو حال دين الاسلام كذلك لن تكون أفضل من مجرد رواة قصص . لماذا نحن نعتبر دين الاسلام أسمى من الاديان الاخرى ؟ ويجب عليه ان يتمتع (الاسلام) بنوع من التميز و الامتياز . »

(المرجع : ملفوظات مرزا ، المجلد رقم ١٠ ، الصفحه رقم ١٦٧)

يعلن مرزا أن الاسلام دين ملعون ، شيطانى ووضيع ، إذ ورد عنه ما يلى :-

« لا يجد ذلك الدين دينا ولا ذلك النبى نبيا ما لم يتقرب الشخص الذى يؤمن به إلى الله عن كثب بحيث أنه يحصل على درجة شرف المحادثه والمكالمه الالهيه معه ويجد ذلك الدين قابلا للازدراء واللعنة والاحتقار إن كان من بين تعاليمه أن عجلة تقدم البشريه تعتمد على بعض القصص والحكايات المسروده (أى القصص التى وردت فى القرآن الكريم ، الشريعه المحمديه الموحوده عن النبى الكريم محمد (صلى الله عليه عليه وسلم) هى وحى نور سنته وحديثه إذ قال خذوا عنى مناسككم - المؤلف) وأن نزول الوحى قد تلكأ وتوقف بدلا من أن يستمر فى النزول ..... عليه يستحق أن يسمى مثل هذا الدين (وننوه هنا إلى انه يشير بأصابع الاتهام إلى ديننا الحنيف الاسلام - المؤلف) دينا شيطانيا بدلا وعوضا عن أن يسمى دينا إلهيا . »

(المرجع : ضميمة براهين أحمديه ، الجزء ٤ ، روحانى خزائن - مجلد رقم ٢١ ، الصفحه رقم ٣٠٦)

« من المضحك والخطأ جدا أن نؤمن أن باب نزول الوحى المقدس من الله تعالى قد توقف تماما بعد وفاة النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) وانه لا يوجد اى أمل من نزوله فى المستقبل حتى يوم القيامه والبعث - أى انه عليك فقط بأن تعبد

الاساطير و القصص . هل يمكن للدين الذى يفتقر الى الاتصال المباشر مع الله الواحد القهار أن يسمى بدين ؟ ... اقسم بالله انه لايوجد احد فى عصرنا هذا قد عيل صبره الكثير منى من هكذا دين . و انا أسمى هذا الدين دين الشيطان و ليس دين الرحمن أو دين الهيا . كما أومن أن هذا الدين يؤدى إلى صراط الجحيم و النار و يجعل من المرء كفيفا فى حياته و حتى وفاته . »

(المرجع : منبعة براهين الاحمدية : الجزء ٥ ، روحانى خزائن . المجلد رقم ٢١ ، الصفحة رقم ٣٥٤)

مرزا و القرآن الكريم :-

« القرآن كتاب الله و ألفاظ لسانى . » !؟

(المرجع : إعلان بتاريخ ١٥ مارس ١٨٩٧ ، روحانى خزائن ، المجلد رقم ٢٢ ، الصفحة رقم ٨٧) .

قدم اعتراض الى مرزا غلام احمد محتوى نصه أن مؤلفاته تزخر بالسباب و الالفاظ الساقطة البذيئة لخصومه ، فصرح مشيرا إلى ان القرآن يحتوى كذلك على ألفاظ بذيئة وقذره و عدد الكثير من الكلمات التى وردت فى القرآن والتى حسب رأيه الشخصى هي قذره و ساقطه إذا ما قورنت بمعايير عصرنا الحديث .

(المرجع : روحانى خزائن ، المجلد رقم ٣ ، الصفحات ١١٥ - ١١٧)

التحريفات فى القرآن الكريم :-

هناك عدة طرق يمكن أن يُحرف بها القرآن الكريم . وهى مايلى :-

١. تحريف النص القرآنى .
٢. تحريف فى تفسير معانى مفردات القرآن و تحريف فى ترجمتها .
٣. تحريف فى التطبيق العملى للآيات القرآنيه .
٤. شطب وحذف بعض الاوامر القرآنيه .

و مرزا غلام احمد مذنب بارتكاب جرائم التحريفات السابقة الذكر كلها . وهو لم يحرف النص القرآنى العربى و لكن عند إستشهاده بالقرآن الكريم فى مختلف كتبه حرّف عمدا هذا النص القرآنى العربى هنا أم هناك . وفيما يلى الادله القاطعه على ذلك .

المثال الشهير لتحريفه تفسير معانى مفردات القرآن هو الآيه ٣٣ : ١٤٤ المتعلقه بخصوص ختم النبوة . فمنذ بزوغ الاسلام و منذ عهد النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) حتى يومنا هذا ، آمن كل المسلمون فى كل أرجاء المعمورة على أنها إعلان صريح بختم النبوة و انتهاء نزول رسالتها . و حتى مرزا غلام احمد آمن بنفسه بذلك فى فترة مبكرة من حياته . ولكن عندما تغيرت افكاره و أبلست طموحاته ، طلع علينا بهذا التفسير الغريب الغير واقعى ، اذ قال مايلى :

إن نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم) لا تعنى ختم النبوة و انتهاء نزول رسالتها بل ختم لتصديق و اعتماد انبياء المستقبل و الموافقة على استمرار نزول رسالة النبوة . كما لو كان الله عزوجل الذى ارسل ... ١٤٤ رسولا و نبيا قد وكل النبى الكريم ان يقوم بالنيابة عنه هذا العمل . و نراه بالرغم من ذلك يقر بانه النبى الوحيد و الاخير و لانبى بعده (اى بعد مرزا القاديانى) و انه أحد نور من انوار رحمة الله . عليه نستطيع القول ان كل تلك التفاسير المشوشة للذهن التى منحته التى وردت فى كتبه و مؤلفاته لتفسير هذه الآيه ، لم تكن سوى خطه شيطانيه لتبرير إدعائه النبوة . يفتح مرزا باب ختم النبوة ليدخل منه بنفسه فقط مدعيا أنه نبى تم على الفور يخلفه من وراءه امام أو جه الآخرين . أليس هذا أسوء مثال

لتدنيس حرمة ختم النبوة أولاً ثم أنه أسوء وأبغض تعريف لتفسير معنى ختم النبوة المتعارف عليه كذلك .

وقد ورد أنفاً كيف حرف مرزا تلك الآيات القرآنية التي تمجد وتعظم النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) وحسبها لصالحه ونسبها لنفسه ! والمثال الآخر الحي للعبث بأحكام الشريعة والتلاعب بها هو نقض مرزا غلام احمد الجهاد في سبيل الله والغاؤه والكتب الاحمدية تنفي أن زعيمها قد نقض الجهاد والطعان ولكن بعض المقتبسات التي نسردها هنا تكفي لالصاق التهمة على ظهره .

« ثم بأمر ربانى من الله ، محو والغاء الجهاد بالسيف (في سبيل الله) و من الآن فصاعداً ، كل من يحمل السلاح الابيض على الكفار ويعتبر نفسه غازياً ، ينتهك أوامر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي أوحي قبل ١٣٠٠ عام أن الجهاد بالسيف سينتهي بعد مجئ المسيح الموعود . عليه الآن وبعد مجيئي لا يوجد جهاد بالسيف . من طرفنا أعلن هنا اننا رفضنا رايه السلام والصداقه . »

(المرجع : مجموعه من الاعلانات ، صفحه رقم ٥٩٠ ، المجلد رقم ٣)

« منذ بداية الحقبه المبكرة من عمري وحتى يومي هذا الذي ارتاح فيه من العمر ٦٥ عاما ، كرست لساني وحبر قلمي لتدشين أمر بالغ الاهميه ، ألا وهو ملأ قلوب المسلمين بالحب الصادق ، الشعور الودي والتعاطف والانسجام مع الحكومه البريطانيه ولمحو والغاء فكرة الجهاد من قلوب (المسلمين) الأغبياء والحمقى . »

(المرجع : خطاب البريه ، روحاني خزائن ، المجلد رقم ١٣ ، الصفحه رقم ٣٥)

« ..... من أجل صالح الحكومه البريطانيه ، نشرت ووزعت ٥٠٠٠٠ نشره في ربوع هذا البلد (الهند) وكل البلدان الاسلاميه الاخرى (ضد الجهاد) ..... والنتيجه الايجابيه هي إن مئات الآلاف من الناس قد تخلت عقولهم عن فكرة الجهاد البغيضه . »

(المرجع : روحاني خزائن ، المجلد رقم ١٥ ، الصفحه رقم ١١٤)

مرزا والمسلمون :-

سأل أحدهم مرزا عن المسلمين وكان جوابه جديرا بالملاحظة والتمعن والقراءة ولذلك أخي القارئ العزيز نحن نسرده لك فيما يلي . وكلا هذان السؤال وإجابته عليه مذكوران في كتابه ، حقيقة الوحي .

« السؤال : حضرتكم (حضور إلهي) الإلهيه ذكرتم في عدة أماكن متعدده أنه من الخطأ أن تكفر المسلم الذي يشهد بالشهادة (أن لا إله إلا الله ...) ومن هو من أهل القبله . والجلي الواضح انك كفرت اولئك المؤمنين الذين يرفضون تسليم صحة نبوتك وما عداهم فهو ليس بكافر ، كما قلت ، إن لم يصدقك ويؤمن بصحة رسالة نبوتك . إلا انك كنت لعبد الحكيم خان (على ذلك) أنه يعد كافراً وليس مسلماً كل من وصلته رسالتي (للنبوة) ولم يؤمن بي . يوجد تناقض في هذا التصريح والإفادات التي وردت في الكتب السابقه . ذكرت في ترياق القلوب وغيره من الكتب انه لا يعد كافراً من لم يؤمن بك وها أنت الآن تصرح بأن من يرفض التسليم بك يعد كافراً .

الجواب : من المدهش والغريب أنك تفرق بين الشخص الذي يكفرني وبين ذلك الشخص الذي يرفض التسليم والايمان بي . بينما في نظر الله هو نفس الشئ لأن

كل من لا يسلم و يؤمن بي يعتبر ملعنا و مفترياً ..... علاوة على ذلك لا يؤمن بالله و لا بنبيه كذلك من لا يؤمن بي كنبي و البرهان على صدق نبوتي هو إلهام الله نفسه و نبوءة النبي التي رواها عني .»

(المرجع : حقيقة الوحي ، روحاني خزائن ، المجلد رقم ٢٢ ، الصفحه رقم ١٦٥)

« الكل يؤمن بي و يسلم بصحة رسالة نبوتي ماعدا أولاد الحرام الذين ختم الله على قلوبهم»

(المرجع : آئينه كمالات اسلام ، روحاني خزائن . المجلد رقم ٥ ، الصفحه رقم ٥٤٧)

« لقد أوحى الله لي انه لا يعد مسلما كل من وصلته رسالتي و لم يؤمن و يسلم بها .»

(المرجع : رسالة طرزا أرسلها للدكتور عبدالحكيم احمد باتيالوي)

« نزل على إلهام من الله أن كل من لا يتبعك و لا يبايعك و يضل حضرا عدوا لك ، يعد عاصيا و متمردا على الله و نبيه و جهنميا »

(المرجع : اعلان في معيار الاخيار ، لمرزا غلام الصفحه ٨)

« تذكروا ، كما أنبأني الله و بلّغني ، تحرم عليكم الصلاة مقتدا خلف أي إمام لا يؤمن بي أو يتردد بأن يؤمن بي ، و أن لا تصلوا أما لم يكن الإمام واحدا منكم .»

(المرجع : اربعين ، العدد رقم ٣ ، روحاني خزائن ، المجلد رقم ١٧ ، الصفحه رقم ٤١٧ ، حاشيه)

(إنتهى بفضل الله تعالى)

الخاتمه

إخوتى القراء الكرام .

أرجو ان تكونوا قد كونتم الآن صورة جليه وفكرة صائبه عن مايرمى اليه هذا المعتوه المفترى . إن إدعاءاته الكاذبه عن فرط حبه وشغفه بالنبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) ماهى إلا مكيده لإيقاع اخواننا المسلمين الجهلاء الابرياء والغير مرتابين من مكر أمره فى براثن شباك الاحمديه . ولنتصفح الصوره بشكل أفضل عليكم ان تتساءلوا مايلى :-

١. هل الاقتباسات المذكوره فى هذا الكتاب صحيحه ومواطبقه للأصل ؟
٢. إن كانت صحيحه وهى حقا كذلك - فهل مدح مرزا نسيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام أم انه أحتقره وأهانه ؟
٣. هل يمكن لمثل هذا الانسان أن يكون بكامل قواه العقليه ام انه معتوه مخبول ؟
٤. إن كان كذلك وهو حقا كذلك . هل يستحق ان يُعد فى صفوف المسلمين ؟
٥. لماذا تخفى وتستتر الحركه الاحمديه على هذه الصوره البغيضه لقادتهم ؟
٦. لماذا تتلهف الحركه الاحمديه على ابراز مرزا غلام احمد كما لو كان تابعا صادقا للوفاء ومتفانيا متحمسا مخلصا للنبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) ؟

وقد أفصح مرزا غلام احمد بنفسه عن لسان حاله وفضح أمره لنفسه فى هذه الابيات من الشعر التى كتبها .

عزيزى انا للأرض حشرة (خرطوم) ولست من بنى البشر
أنا أخس وأقذر جنس البشر .
ومنزلتى هى المنزله الحزينه الوضيعه بين البشر .

(المرجع : براهين الاحمديه ، الجزء ٥ ، روحانى خزائن ، مجلد رقم ٢١ ، الصفحه ٤٧)

أخيرا دعونى أتقدم بخالص نبيل بدعائى هذا إلى الله تعالى وأسأله أن يهدى الى نور الاسلام كل من أضلهم حيله الحركه القاديانيه الدعائيه الزائفه وأن يجعل قلوبهم عامره بضياء نور رحمته ليروا نور الهدى فيروا بذلك الحق حقا والباطل باطلا ، إن الباطل كان زهوقا . كما اسأل الله عزوجل أن يحمى ديننا وإيماننا وإسلامنا من مثل هذا الضلال الخادع .

اللهم مصرف القلوب والابصار صرف قلوبنا على طاعتك . اللهم مقلب القلوب ثبت قلوبنا على الثبات بدينك . اللهم آمين .

والسلام على من اتبع الهدى .

المؤلف

د . سيد راشد على ،
ص . ب . رقم ١١٥٦ ،
دبا ، الفجيره ،
دولة الامارات العربيه المتحده .